

نقص المناعة

لم يعد النمرسى فى حاجة إلى بذل الجهد للتقصى أو تلمس المداخل إلى هذه أو ذلك ، لديه من الخبرة وطول التجربة ما يجعله يدرك ويفهم ويجد المدخل السليم ، لذلك عندما وقف بشكل ما على رغبة سيادته فى إمتثال تنازعه عاملان متناقضان ، فمن ناحية لا يرغب فى مواصلة دوره القديم وإن عز عليه تبدد خبرته وعدم انتقالها إلى من يرثها ويعمل بها ، يعرف أن بعضهم ينظرون إليه باحتقار ، لكنهم لو أطلعوا على تفاصيل ما قام به لصنعوا له نصيبا ، ونحتوا له تمثالا يوضع فى مدخل المؤسسة ، العديد من الإنجازات القائمة من نتاج تفكيره وقدرته على التوفيق بين من يرغب ومن تريد ، لكن لا يعنيه أقوالهم ، أو همسهم الذى يصل إليه ، أو غمزهم وراء ظهره ، منذ سنوات بعيدة لا تؤثر فيه مثل هذه السفاسف ممن يجهلون ، يكفيه تقدير سيادته وإدراكه لإمكاناته غير المعهودة ، لكن ثمة ما يدفعه إلى الكمون خلال الحقبة الأخيرة ، يمكن التحديد ، منذ أربع أو خمس سنوات .

ما السبب ؟

لا يمكنه التحديد أو القطع بسبب معين ، لكنه يرجح . . قرب إحالته إلى التقاعد ، بعض من بلغوا وضعه يسعون لمد خدمتهم سنة يمكن